4193
٢٤٨

موسوعة الإمامة في الفكر الشيعي

(١٢)

معرفة الإمام

المرجع الديني
السيد كمال الحيدري دام ظله

www.ketab.ir

سرشناسه	:	حیدری، سیدکمال، ۱۳۳۸ -
عنوان و نام پدیدآور	:	موسوعه الامامه فی الفکر الشیعی/ من ابحاث کمال‌الحیدری
مشخصات نشر	:	قم: دارالفراقد، ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهری	:	۱۲ ج.
شابک	:	۹۷۸-۶۰۰-۷۷۹۹-۹۷-۰ دوره
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
موضوع	:	محمد(ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق.
موضوع	:	Muhammad, Prophet, d. ۶۳۲
موضوع	:	محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- تعالیم
موضوع	:	Muhammad, Prophet – Teachings
موضوع	:	محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- دیدگاه‌های سیاسی واجتماعی
موضوع	:	Muhammad, Prophet -- Political and social views
موضوع	:	[illegible] نبوی
موضوع	:	Wonts of the Prophet*
شناسه افزوده	:	حیدری، کمال، ۱۳۳۸ -
رده بندی کنگره	:	BP۲۶/۹/ح۲ت۴ ۱۳۹۵
رده بندی دیویی	:	۹۳/۲۹۷
شماره کتابشناسی ملی	:	۴۲۲۹۶۷۷

موسوعة الإمامة في الفكر الشيعي (١٢)

معرفة الإمام

تقريراً لأبحاث:	السيّد كمال الحيدري
عدد النسخ:	٥٠٠
الناشر:	دار فراقد ـ قم، ايران
الطبعة الأولى	١٤٤١هـ ـ ٢٠١٩م
المطبعة:	زلال كوثر
ISBN:	٩٧٨-٦٢٢-٩٦٠٦٧-٦-٦
ISBN الدورة:	٩٧٨-٦٠٠-٧٧٩٩-٩٧-٠

www.ketab.ir

www.ketab.ir

فهرس إجمالي للرسائل الواردة في هذا الكتاب

١ـ مناهج بحث الإمامة بين النظرية والتطبيق ٧

٢ـ مسؤوليّات الإمامة ١٥١

٣ـ الاسم الأعظم.. حقيقته ومظاهره ٢٢٥

www.ketab.ir

(١)

مناهج بحث الإمامة

بين النظرية والتطبيق

محاضرات المرجع الديني

السيد كمال الحيدري دام ظله

بقلم

الشيخ محمّد جواد الزبيدي

www.ketab.ir

المقدّمة

الحاجة إلى بحوث الإمامة حاجة مهمّة ومستمرّة

ممّا لا شكّ فيه أنّ معظم الاختلافات والانقسامات في داخل المجتمع الإسلامي وفي مختلف المجالات الفكريّة والسياسيّة والتأريخيّة والتي أدّت إلى وقوع حوادث دامية في كثير من الأحيان، إنّما ترجع في جذورها الأساسيّة إلى الاختلاف في مسائل الإمامة وشرائطها، التي طرحت بصور مختلفة ودوافع متعدّدة لم تزدها في كثير من الأحيان إلّا غموضاً وتعقيداً.

من هنا كانت الحاجة مستمرّة إلى البحوث العلميّة التي تتحرّى الحقيقة في هذه المسائل بعيداً عن التعصّب الأعمى والدوافع والأغراض الباطلة، وتحاول البحث عن العوامل الأساسيّة التي أدّت إلى وقوع مثل هذا التضارب والاختلاف الخطير في فهم حقيقة الإمامة، والعمل على علاجه، ثمّ وضع هذه النتائج بين يدي من يتطلّع إلى معرفة الحقيقة في هذه المسائل وينشد ضالّته من خلال البحوث العلميّة المنصفة فيها.

هذا، بالإضافة إلى وجود العديد من الدوافع والأهداف الاخرى التي تستدعي الخوض في بحوث كهذه، ومنها على سبيل المثال:

١. أنّ المؤمن بحاجة إلى المزيد من الأدلّة والبراهين لبلورة تصوّراته وترسيخ معتقداته ليتمكّن بعد ذلك من طرحها والدعوة لها والدفاع عنها.

٢. وجود المشكّك الذي لا همّ له إلّا إثارة الشبهات حول الإمامة

www.ketab.ir

ومفاهيمها وإلصاق التُّهم والأباطيل بها، والتي لابدّ من الردّ عليها ودحضها وتفنيدها.

وهكذا شكّلت هذه الأمور ـ وغيرها، ممّا لم يذكر ـ دوافع أساسيّة في طرح مسألة الإمامة والاهتمام ببحوثها المختلفة داخل الوسط العلمي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام وجعلت الحاجة إلى مثل هذه البحوث حاجة أساسيّة ومهمّة ومستمرّة.

أثر منهجيّة بحث الإمامة في اختلاف الأمّة

ذكرنا سابقاً أنّ عمدة الاختلافات والانقسامات التي ضربت المجتمع الإسلامي إنّما ترجع في جذورها إلى الاختلاف الذي وقع في فهم مسائل الإمامة بصورة عامّة.

وقد ذكرت أسباب عديدة لهذا الاختلاف، ولكن ثَمّ من وراء هذه العوامل عامل أساسي هو (العنصر المنهجي) الذي يعدّ من أخطر وأهمّ العوامل التي أدّت إلى ظهور هذا الاختلاف والانقسام في الأمّة.

من هنا، يلاحظ المتابع لبحوث الإمامة التي طرحها سماحة سيّدنا الأستاذ كمال الحيدري حفظه الله، أنّه طالما يكرّر الحديث في مقدّمة تلك البحوث، عن (مناهج وطرق البحث) المتّبعة في دراسة موضوع الإمامة، وما ذلك إلّا لارتباط هذا الحديث بمطلب تأسيسي جديد تنبع أهميّته من أهميّة اطّلاع القارئ واستيعابه لمناهج البحث المتّبعة في بحث الإمامة وخلفيّاتها، وتعريفه بالمنهج المختار والنتائج المترقّبة عن هذا المنهج والمترتّبة عليه، مقارنة بالنتائج التي انتهت إليها المناهج الأخرى، وما أدّى إليه اختلاف هذه المناهج ونتائجها من حصول الاختلاف داخل الأمّة ذاتها.

www.ketab.ir

فهرسة البحث

من هذا المنطلق تعرّض سماحة السيّد الحيدري لبحث الإمامة من خلال الآية المباركة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩) وفق المنهج الذي اختاره، بعد أن تعرّض في بداية حديثه لبيان مناهج البحث وخصوصيّاتها وآثارها ونتائجها.

وقد آثرنا أن نقسّم هذا البحث إلى قسمين هما:

القسم الأوّل: في مناهج بحث الإمامة، وتضمّن فصلين:

- الفصل الأوّل: في منهج البحث الكلامي.
- الفصل الثاني: في منهج البحث القرآني.

القسم الثاني: دراسة تطبيقيّة في (منهج البحث القرآني) من خلال الآية الكريمة ﴿...وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

حيث اشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول:

- الفصل الأوّل: بحوث مختصرة عامّة تتعلّق بالآية المباركة.
- الفصل الثاني: في الاستدلال على الإمامة بالآية الكريمة.
- الفصل الثالث: في الردّ على الأسئلة والإشكالات التي تثار على الاستدلال بهذه الآية المباركة.

متوكّلين في ذلك كلّه على الله تبارك وتعالى (وكفى بالله وكيلاً) والحمد لله ربّ العالمين.

محمّد جواد الزبيدي

غرّة جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ

www.ketab.ir